



نحو الإبداع والتميز

منذ انطلاقة «برنامج دبي الدولي للكتابة» في العام 2013 ونحن نراهن أن يكون رافداً للشباب؛ يأخذ بأيديهم ويتبنى جهودهم وميولهم الإبداعية ليضعوا أقدامهم في بداية طريق الكتابة الاحترافية التي نأمل أن تصل بهم إلى مصاف كبار الكُتّاب والأدباء والمبدعين.

إنه مشهد يعكس بكل جلاء حجم التطلعات التي تتبناها «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» على مختلف الصعد، ويترجم الجهود المبذولة والمبادرات الفريدة التي تسعى لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، آخذة من المبادرات العالمية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مصدر إلهام لها، ومستمدة أفكارها ومشروعاتها الخلّاقة من الرؤية الثاقبة لسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. ونحن إذ نعمل على توسيع رقعة البرنامج الدولي نساير تطلّعات قيادتنا الرشيدة في نظراتها الاستشرافية لأجيال المستقبل من أبناء أمتنا العربية، الذين أوقدت فيهم مبادرة «تحدي القراءة العربي» جذوة الإبداع، وأيقظت في أنفسهم مشاعر التحدي للحاق بركب الحضارة التي وضع أسلافنا مبادئها، وخطّت أقلامهم أبجديتها الأولى.

إن ثمار «برنامج دبي الدولي للكتابة» آتت أكلها من خلال أولئك الرؤاد الذين رافقهم في رحلة ممتعة مع أسس الكتابات الإبداعية، وما حصول عدد من أعمال هؤلاء المبدعين على جوائز تقديرية على عدة مستويات إلا اعتراف بمدى فاعلية البرنامج وتحقيقه أهدافه التي وضعها، وصوابية نهجه الذي سلكه؛ تخطيطاً وتنفيذاً وإشراقاً. وإننا مع ذلك كله لا ننسى أن نثمن غالياً جهود أولئك المتدربين الذي أثروا البرنامج برغبتهم المتقدمة في التطور نحو الأفضل، كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بكل الشكر للمدربين والمشرفين الذين أفاضوا من خبراتهم الإبداعية المكتسبة على مدى سنوات حياتهم، لتزويد المنتسبين للبرنامج بالأسس التي أخذت بأيديهم نحو قمم الإبداع الإنساني.

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة



إلى أخواتي الغاليات.. وأحبابي: ريماس، ريّان، حبيبة

The Art of Adventure

Osama bin Saeed - Ahmad El Khatib

فن المغامرة

أسامة بن سعيد - أحمد الخطيب

© 2019 Qindeel Printing, Publishing & Distrubtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « المجلس الوطني للإعلام » في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 8287194 - 01 - 10 - MC تاريخ: 07 / 04 / 2019

ISBN: 978 - 9948 - 37 - 571 - 5



قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing & Distribution

ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى: نيسان/أبريل 2019 م - 1440 هـ

فن المغامرة

تأليف: أسامة بن سعيد
رسوم: أحمد الخطيب

10 سنوات



أنجزت هذه القصة بإشراف
الدكتورة وفاء ثابت المزغني
في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل - تونس)

أَخَذَتْ يَدُ يُونُسَ تَتَحَسَّسُ بِسَاطِ الرَّمْلِ البَارِدِ الَّذِي يَفْتَرِشُهُ وَتُرْهَفُ أُذُنُهُ
السَّمْعَ لِيَتَبَيَّنَ الأصْوَاتَ المُتَدَاخِلَةَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ هَدِيرِ الأمْوَاجِ وَحَفِيفِ
الأشْجَارِ وَزَقْزَقَةِ العَصَافِيرِ. اسْتَفَاقَ الشَّابُّ عَلَى هَذِهِ الأصْوَاتِ مُنْهَكَ
القُوَى، بَعْدَ لَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ فِي مُعَالَبَةِ أمْوَاجِ البَحْرِ.

كَانَتْ لَيْلَةً عَصِيبَةً، فَقَدْ رَمَتِ الرِّيَّاحُ العَاتِيَةُ بِمَرْكَبِهِ عَلَى الشَّاطِئِ الَّذِي
انْطَلَقَ مِنْهُ بَعْدَ رِحْلَةٍ شَاقَّةٍ سَعَى فِيهَا إِلَى الوُصُولِ إِلَى الجَزِيرَةِ العَجِيبَةِ..
اسْتَرْجَعَ يُونُسُ وَعَيْهٌ. وَأَخَذَ يَطْمَئِنُّ عَلَى حَالِ الكِتَابِ العَجِيبِ الَّذِي رَافَقَهُ
فِي رِحْلَتِهِ.



كَانَ يُؤْنِسُ دَرْبَهُ، مُتَمَنِّيًا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ عَدَمَ حُصُولِ أَيِّ مَكْرُوهٍ لَهُ.

عِنْدَهَا خَاطَبَةُ الْكِتَابِ قَائِلًا:

- حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكَ يَا صَدِيقِي.

رَدَّ يُؤْنِسُ عَلَى التَّحِيَّةِ وَأَرْدَفَ قَائِلًا:

- أَنَا مُمْتَنٌّ لَكَ بِحَيَاتِي.. فَأَنْتَ مَنْ عَلَّمْتَنِي فَنَ الْإِبْحَارِ قَبْلَ فَنَ الْمُغَامَرَةِ.

- لَا عَلَيْكَ، فَالِإِمْتِنَانُ مُتَبَادِلٌ بَيْنَنَا، فَأَنْتَ مَنْ بَعَثَ الْحَيَاةَ فِي طَيَّاتِ أَوْرَاقِي

بَعْدَ أَنْ هَجَرَنِي الْكَثِيرُونَ.





انغمس يونس في تذكر أحداث أيامه السابقة وهو يتصفح أوراق الكتاب.

فبعد رحلة طويلة بين أزقة المدينة، استقر يونس على ساحل البحر واتخذ كوخاً مسقوفاً ببعض عيدان شجر السنوبر. مضى على الابتعاد عن عائلته زمن طويل. لقد كان قراراً جريئاً عندما عزم ذات يوم على أن يهاجر بعيداً عن أهله في مغامرة جعل هدفها الوصول إلى الجزيرة العجيبة.

أمضى وقتاً طويلاً وهو يفقات خلال عزته هذه على ما يصطاده من الأسماك التي تجود بها صنارته. وفي هذه الأيام كان يقضي وقته في حياكة أحلام الوصول إلى جزيرة العجائب التي سمع عنها الكثير من القاصص.

وفي صباح صيفي توجه يونس إلى بائع الجرائد لاقتناء جريدة. جمعت معروضات البائع عدداً كبيراً من الكتب، فأخذ يبحث عن شيء يرشده إلى طريق الجزيرة أو معلومات عنها وفجأة وقعت يده على كتاب بعنوان «فن المغامرة».

وَبِسُرْعَةٍ قَدَّمَ لِلْبَّائِعِ تَمَنَّهُ وَعَادَ إِلَى الْكُوخِ يَحْدُوهُ الْأَمَلُ بِأَنْ يَجِدَ ضَالَّتَهُ.

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَصَفَّحُ مُقَدِّمَةَ الْكِتَابِ، إِذْ بِصَوْتٍ يَنْطَلِقُ مِنْهُ قَائِلًا:

- آه... وَأَخِيرًا تَرَى أَوْرَاقِي النُّورَ وَتَتَحَرَّرُ مِنَ الْقُيُودِ.

أَلْقَى يُونُسُ الْكِتَابَ فَرَعًا وَهَمَّ بِالْهَرَبِ قَائِلًا:

- يَا إِلَهِي، كِتَابٌ يَتَكَلَّمُ!؟

عَاجَلَهُ الْكِتَابُ قَائِلًا:

- هَوِّنْ عَلَيَّ يَا هَذَا، وَفِيمَ الْعَجَبِ وَالْفَزَعِ؟! نَحْنُ مَعْشَرَ الْكُتُبِ كَثِيرًا مَا

نُخَاطِبُ الْبَشَرَ.

رَدَّ يُونُسُ مُتَمَالِكًا نَفْسَهُ:

- لَكِنِّي لَمْ أَعْهَدْ ذَلِكَ وَ..



قَاطَعَهُ الْكِتَابُ بِنَبْرَةٍ حُزْنٍ:

- لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ رَفِيقًا لَنَا.

وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ مِنْ الصَّمْتِ أَرْدَفَ مُتَسَائِلًا:

- مَا الَّذِي شَجَعَكَ عَلَيَّ إِقْتِنَائِي وَطَلَبِ مُرَافَقَتِي؟



ضَحِكَ يُونُسُ وَقَالَ لَهُ:

- شَدَّنِي عِنْوَانُكَ الْمَغْرِي..وَلَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ فَنِّ الْمَغَامَرَةِ الَّذِي

يُنْبِئُ بِهِ عُنْوَانُكَ!؟

رَدَّ الْكِتَابُ بِكُلِّ تِقَّةٍ:

- عَلَيْكَ بِالْمَعْرِفَةِ، فَهِيَ أَسَاسُ الْمَغَامَرَةِ.



- وَمِنْ أَيْنَ لِي بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ؟! تَسْأَلُ يُونُسَ مُسْتَعْرَبًا.

- سَأَعِينُكَ مَتَى طَلَبْتَ مِنِّي ذَلِكَ.

تَوَالَتِ الْأَيَّامُ وَقَدْ اتَّخَذَ يُونُسُ مِنَ الْكِتَابِ الْعَجِيبِ رَفِيقًا يُسَاعِدُهُ بِمَا فِيهِ مِنْ
عُلُومٍ وَأَفْكَارٍ عَلَى تَحْسِينِ حَالَةِ الْكُؤُخِ وَتَطْوِيرِ قُدْرَاتِهِ فِي الصَّيْدِ، وَيُقَدِّمُ
لَهُ وَصَفَاتٍ جَدِيدَةً لِطَهْيِ أَلْذِّ الْمَأْكُولَاتِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَبَيَّنَ لِيُونُسَ عَبْرَ الْأُفُقِ الرَّحْبِ خَيْالُ جَزِيرَةٍ. تَبَيَّنَ فِي حِينِهِ
أَنَّهَا تَظْهَرُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. فَهَزَّتْهُ رَغْبَةُ الْمُغَامَرَةِ وَتَحْقِيقِ حُلْمِهِ.

وَمِنْ حِينِهِ فَتَحَ الْكِتَابَ يَسْتَشِيرُهُ فِي طُرُقِ صُنْعِ الْمَرَاقِبِ الصَّغِيرَةِ. انْطَلَقَ
يُونُسُ يَسْأَلُ صَدِيقَهُ عَنِ مَرَاحِلِ الْعَمَلِ وَأَدَقِّ الْأُمُورِ لِإِنْبَاءِ قَارِبٍ. وَفِي كُلِّ
مَرَّةٍ يُجِيبُ الْكِتَابُ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ دُونَ عَنَاءٍ.

إِنْبَرَى الشَّابُّ يَصْنَعُ مِنَ الْأَعْوَادِ الْمُلقَاةِ هُنَا وَهُنَاكَ قَارِبًا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْوُصُولِ
إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الَّتِي سَتُسْبِعُ نَهَمَ الْمُغَامَرَةِ لَدَيْهِ.

وَكُلَّمَا كَانَتْ مَعْرِفَةُ يُونُسَ تَتَّسِعُ وَتَزْدَادُ ثَرَاءً، يَزْدَادُ تَعَلُّقُهُ بِصَدِيقِهِ الْوَفِيِّ
الَّذِي كَانَ دَوْمًا فِي الْمَوْعِدِ: يُزَوِّدُهُ بِالْمَعْلُومَةِ الْخَفِيَّةِ، وَيُرْشِدُهُ إِلَى مُخْتَلَفِ
الطَّرِيقِ وَالْحِيلِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيقِ مُبْتَغَاهُ.

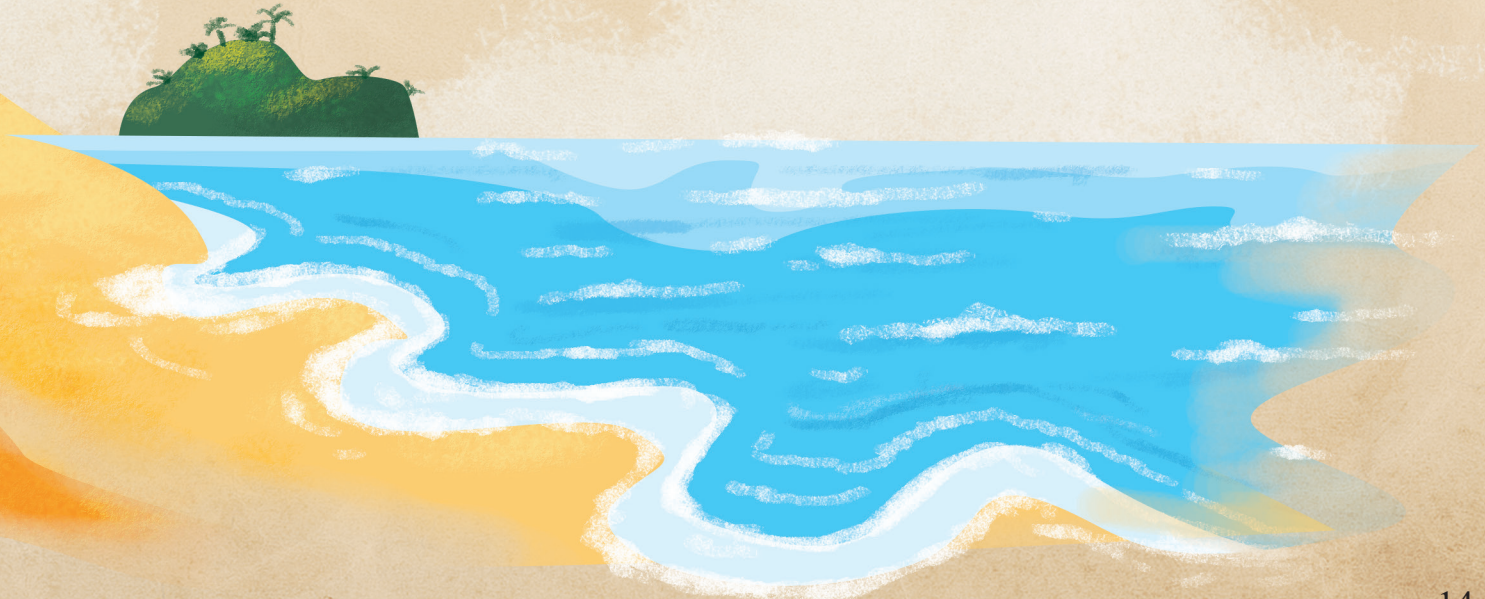
بَعْدَ مُدَّةٍ شَدَّ انْتِبَاهَهُ أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُغَيِّرُ مِنْ مَكَانِهَا كُلَّ فِتْرَةٍ، فَشَرَعَ يَسْتَشِيرُ
صَدِيقَهُ عَنْ خَبَايَا عَالَمِ الْبِحَارِ. إِزْدَادَ شَغْفُ الشَّابِّ لِلْكَشْفِ عَنْ سِرِّ هَذَا
الْجِسْمِ الضَّخْمِ الَّذِي يَتَهَيَّأُ لِرُكُوبِ الْبَحْرِ مِنْ أَجْلِهِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ سَأَلَ يُونُسُ صَدِيقَهُ الْكِتَابَ قَائِلًا:

- هَلْ تُوجَدُ جَزِيرَةٌ تُغَيِّرُ مَكَانَهَا يَوْمِيًّا؟

أَجَابَ الْكِتَابُ مُسْتَعْرَبًا:

- لا.. لا تُوجَدُ جُزُرٌ تُغَيِّرُ مَكَانَهَا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ!



اسْتَعْرَبَ يُونُسُ مِنْ كَلَامِ صَدِيقِهِ وَقَالَ:

- لَنْ تَمْنَعَنِي مَعْلُومَاتِكَ الْمَحْدُودَةَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ.

رَدَّ الْكِتَابَ بِهِدْوٍ يَنْمُ عَنْ ثِقَةٍ فِي النَّفْسِ:

- مَعْلُومَاتِي دَقِيقَةٌ، وَلَكِنَّ عَشْقَكَ لِلْمُعَامَرَةِ يُعْمِيكَ عَنْ تَقْصِي سُبُلِ الْمَعْرِفَةِ.

أَنْصَتَ الشَّابُّ لِكَلَامِ صَدِيقِهِ لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِالْإِنْشِغَالِ عَنْهُ.



وَذَاتَ يَوْمٍ صَحَّوْ عَزَمَ يُونُسُ نِهَائِيًّا عَلَى الْإِبْحَارِ دُونَ اسْتِشَارَةِ الْكِتَابِ.

فَجَمَعَ كُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُعِينُهُ عَلَى الْإِبْحَارِ وَهُوَ يُمَنِّي النَّفْسَ بِاِكْتِشَافِ
الْجَزِيرَةِ الْمَجْهُولَةِ، مُحَدِّثًا نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَعَلَّنِي أَظْفِرُ بِرِحْلَةٍ مِنْ رَحَلَاتِ
عَلَاءِ الدِّينِ أَوْ مُغَامَرَةٍ مِنْ مُغَامَرَاتِ عَلِي بَابَا».

اسْتَقَلَّ الْمَرْكَبَ مُحَمَّلًا بِزَادِهِ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَتْرُكَ صَدِيقَهُ



وَحِيدًا عَلَى الشَّاطِئِ لِذَلِكَ قَرَّرَ اصْطِحَابَهُ مَعَهُ.

وَانْطَلَقَ يُونُسُ يَشُقُّ عُبابَ الْبَحْرِ مُسْتَعِينًا بِنَصَائِحِ صَدِيقِهِ. تَوَالَتِ الْأَيَّامُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، فَتَظْهَرُ لَهُ الْجَزِيرَةُ يَوْمًا وَتَخْتْفِي يَوْمًا آخَرَ، وَيَعْمُرُهُ شُعُورٌ أحياناً بِأَنَّهُ يُلاحِقُ السَّرَابَ، وَفِي أحيانٍ أُخْرَى يَزْدَادُ عَزْمُهُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى هَدْفِهِ. كَانَ الشَّابُّ شَدِيدَ الْإِصْرَارِ عَلَى تَحْقِيقِ هَدْفِهِ رَغْمَ الْمَصَاعِبِ الَّتِي يُلاقِيهَا مِنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ، وَتُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ بِكُلِّ هَذَا قَائِلَةً: «الْأَكْلُ يُوشِكُ عَلَى النَّفَادِ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، وَالْأَمْرُ يَزْدَادُ خُطُورَةً.. يَا إِلَهِي مَا الْعَمَلُ؟».

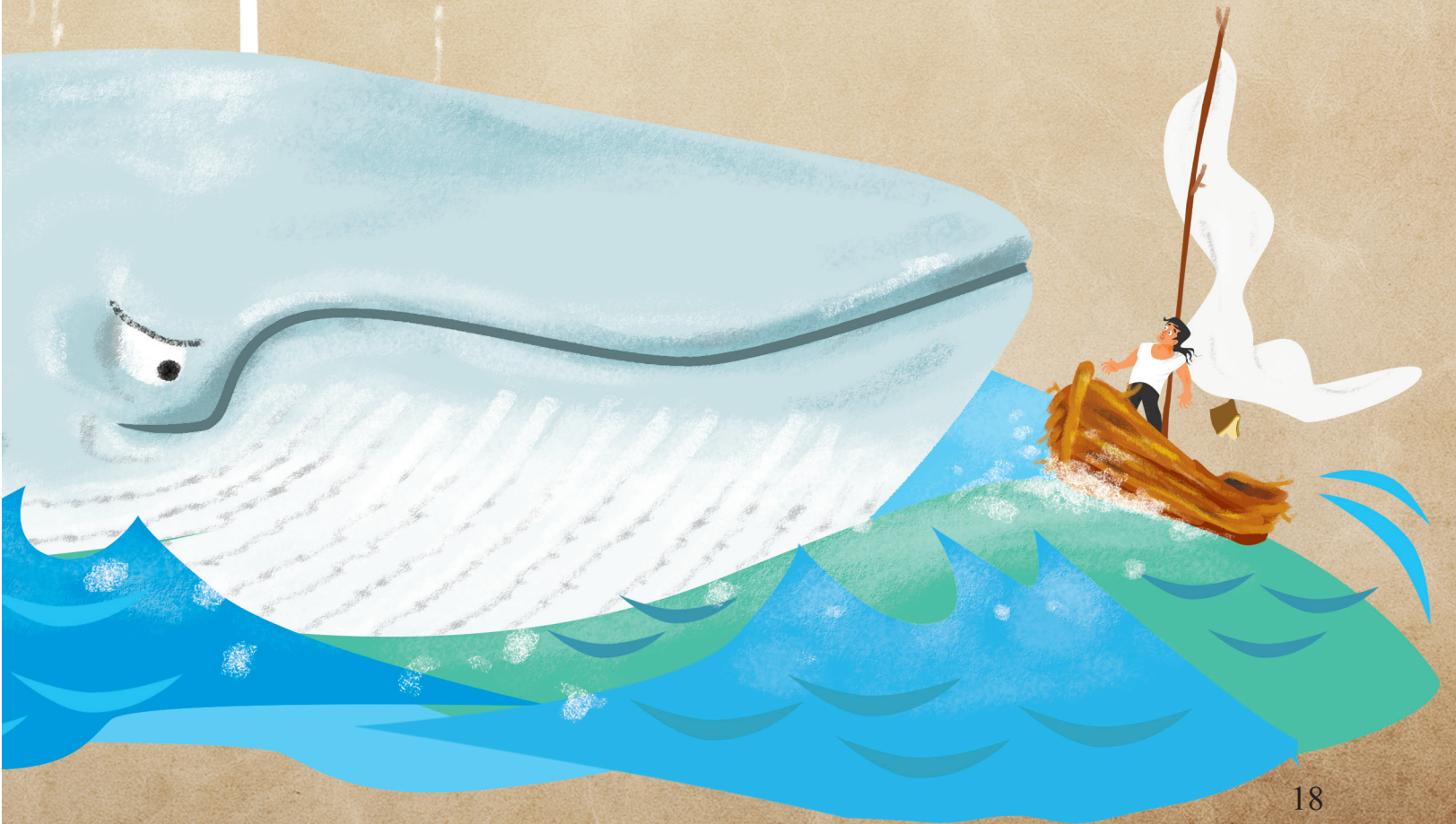
لَمْ يَكُنْ يُفَكِّرُ فِي خَطَرِ نَفَادِ الْأَكْلِ وَحَدَهُ بَلْ يُفَكِّرُ أَيْضاً فِي خُطُورَةِ الْعَوَاصِفِ وَالْجَوِّ الْمُتَقَلِّبِ. فَهَا هُوَ يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ فِي الْيَوْمِ الْعَاصِفِ وَيَخْلُدُ لِلرَّاحَةِ فِي الْيَوْمِ الصَّخْوِ.



تتألت الأيام وشارفت الممونة على النفاذ، وأخذ منه التعب مأخذاً كبيراً
وخارت قواه، ولم يقدر على مواصلة تتبّع الجزيرة، في حين بقي المركب
وحده يصارع قوة الطبيعة من رياح عاتية وأمطار غزيرة وأمواج كالجبال
العالية.

وفي ليلة ظلماء غابت فيها النجوم وخلد فيها القمر إلى النوم وراء السحب
الدائنة، بدأ البرق يلّمع في السماء ليحيل الليل نهاراً، ويشتد خوف يونس
في كل مرة يزمجر فيها الرعد، وهو يحدث نفسه بسوء العاقبة.

شدّ الشاب وثاق جسده بحبال إلى القارب الذي تتلاعب
به الأمواج العاصية، وهو على ذلك الحال، إذ بموجة
عالية تبتلع القارب.. غاب يونس إثر ذلك عن الوعي.



بَعْدَ هُدُوءِ الْعَاصِفَةِ أَرْسَلَتِ الشَّمْسُ أَشِعَّتَهَا الذَّهَبِيَّةَ

عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ، اسْتَفَاقَ يُونُسُ مِنْ نَوْمِهِ عَلَى هَدِيرٍ قَوِيٍّ، اِكْتَشَفَ
أَنَّهُ اقْتَرَبَ مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْعَائِمِ وَعِنْدَهَا تَبَيَّنَ لَهُ الْأَمْرُ.. فَأَخَذَ يَصْرُخُ
بِمَا بَقِيَ لَهُ مِنْ جُهْدٍ:

- يَا إِلَهِي إِنَّهُ حُوتٌ عَظِيمٌ!

الْحُوتُ يَنْفُثُ الْمِيَاهَ بِقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ فَيُصْدِرُ

صَوْتًا مُخِيفًا، وَبَسْبَاحَتِهِ تَزْدَادُ

الْأَمْوَاجُ عُنْفًا.



وَبَعْدَ أَنْ بَقِيَ الشَّابُّ مَصْدُومًا لِبُرْهَةِ مِنَ الْوَقْتِ يُرَاقِبُ هَذَا الْمَشْهَدَ الْمُخِيفَ،
اسْتَنْجَدَ بِصَدِيقِهِ لِيَسْتَفْسِرَ مِنْهُ عَنْ طَبِيعَةِ هَذَا الْكَائِنِ قَائِلًا:

- النَّجْدَةَ يَا صَدِيقِي! إِنَّهُ حُوتٌ وَلَيْسَ جَزِيرَةً..! هَلْ هُوَ مُفْتَرِسٌ؟! هَلْ
سَيَكُونُ مَصِيرُنَا فِي أَحْشَاءِ هَذَا الْعِمْلَاقِ؟

سُرَّ عَانَ مَا نَطَقَ الْكِتَابُ شَارِحًا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ:

- لَا تَخَفْ يَا صَدِيقِي.. وَكُنْ شَجَاعًا!

إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْحَيْتَانِ وَيُلَقَّبُ بِالْحُوتِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ حَيَوَانٌ تَدْيِيٌّ و...



قَاطَعَهُ يُونُسُ وَفَرَّائِصُهُ تَرْتَعِدُ وَجَلًّا:

- إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى سَخَقِنَا بِحَرَكَةٍ مِنْ ذَيْلِهِ.

وَاصَلَ الْكِتَابُ شَرْحَهُ فِي هُدُوءٍ وَثِقَّةٍ:

- وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنْ

الْبَشَرِ أَنَّهُ جَزِيرَةٌ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَحْطِيمِ أَعْتَى الْمَرَاقِبِ.



عِنْدَهَا قَاطِعُهُ صَوْتُ الْحُوتِ الضَّخْمِ قَائِلًا:

- نَحْنُ لَا نَسْعَى لِشَرِّ نَحْوِ الْإِنْسَانِ، إِلَّا أَنَّهُ بِطَمَعِهِ كَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْنَا.

رَدَّ يُونُسُ قَائِلًا:

- أَيْسَرَ كُلِّ الْبَشَرِ قُلُوبُهُمْ عَامِرَةً بِالْشَرِّ.

أَرَدَفَ الْحُوتُ قَائِلًا:

- كَيْفَ تَقُولُ لِي هَذَا؟ لَقَدْ دَامَتْ فِتْرَةٌ صَيِّدِكُمْ

لَنَا عِدَّةَ قُرُونٍ حَتَّى أَوْشَكَ نَوْعُنَا عَلَى الْإِنْقِرَاضِ.

قَاطَعَ الْكِتَابُ الْحُوتَ قَائِلًا:

- لَمْ تَقِفْ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ لَكُمْ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ،

فَقَدْ حَمَلَتْ رَغْبَةُ الْإِنْسَانِ الْجَامِحَةَ



لِلْمُغَامِرَةِ عَلَى ابْتِكَارِ لُغْبَةٍ مُمِيتَةٍ تَحْمِلُ إِسْمَكَ

عَلَى الْأَجْهَرَةِ الذَّكِيَّةِ.

نَظَرَ الْكِتَابُ إِلَى يُونُسَ

نَظْرَةَ مُعَاتِبٍ وَوَأَصَلَ كَلَامَهُ:

- وَقَدْ تَحَيَّرَ مَعْشَرُ الْبَشَرِ هَذِهِ الْأَجْهَرَةَ

الذَّكِيَّةَ لِرِفْقَتِهِمْ، فَنُوشِكُ نَحْنُ مَعْشَرَ الْكُتُبِ، رَغْمَ

وَفَائِنَا، عَلَى الْإِنْقِرَاضِ.

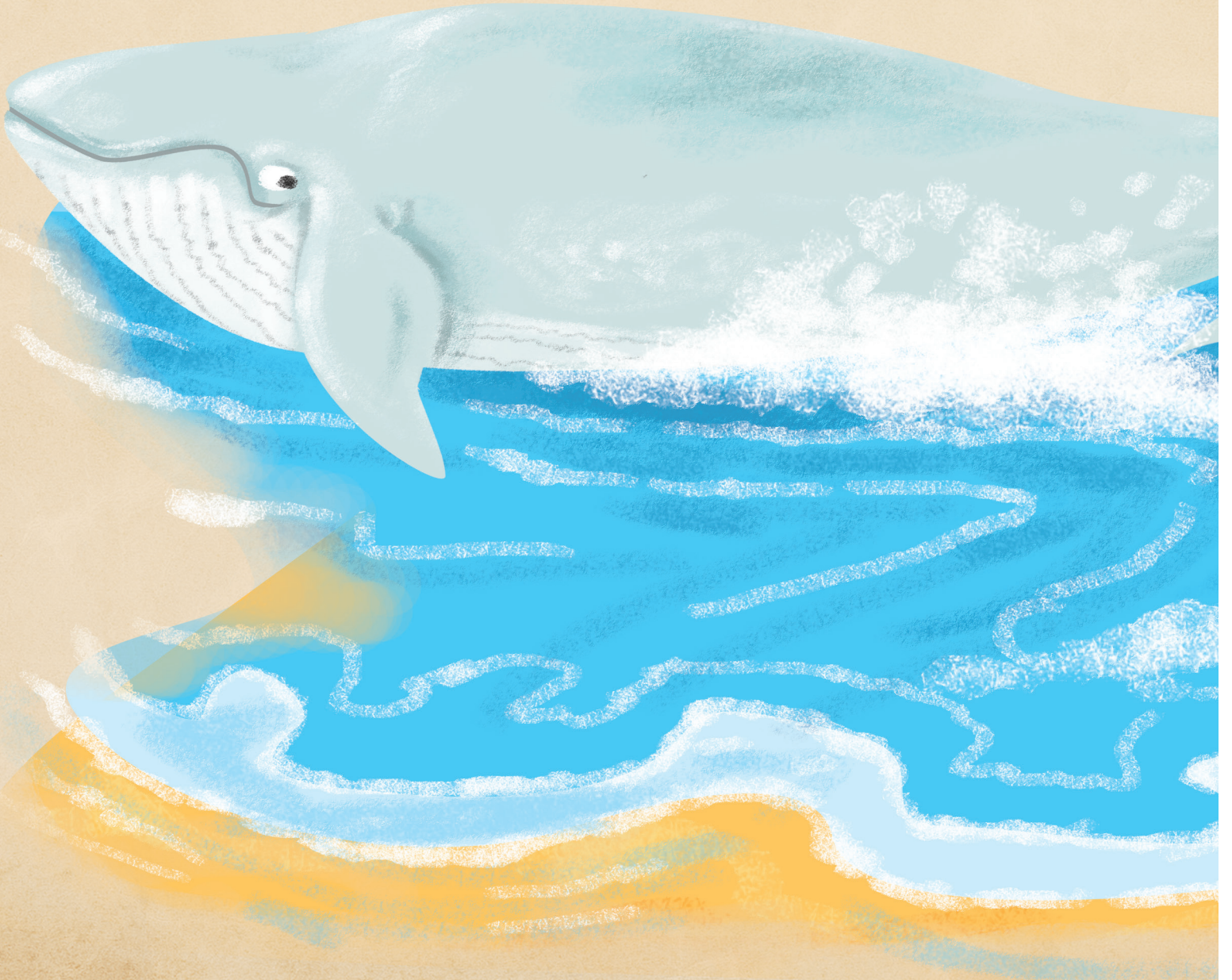
زَفَرَ الْحُوتُ بِالْمَاءِ زَفْرَةً قَوِيَّةً وَقَالَ غَاضِبًا:

- لَقَدْ انْقَرَضَتْ عَدِيدُ الْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ مِنْ أَسْمَاكِ وَمَرْجَانٍ وَأَعْشَابِ بَحْرِيَّةٍ
كَانَتْ تُمَثِّلُ حَدِيقَةَ غَنَاءٍ فَأَصْبَحَ الْبَحْرُ صَحْرَاءً قَاحِلَةً بِسَبَبِ أَنْشِطَةِ الْإِنْسَانِ
الْمُلَوِّثَةِ لِلطَّبِيعَةِ فَمَتَى تَنْتَهِي مُغَامِرَاتُهُ الرَّغْنَاءُ تُجَاهَ نَفْسِهِ وَتُجَاهَ الطَّبِيعَةِ؟!
عِنْدَهَا قَطَعَ صَوْتُ أَزِيْرٍ مُحَرِّكَاتِ مَرَآكِبِ صَيْدِ الْحَيْتَانِ انْغِمَاسَ يُونُسَ،



الَّذِي كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى الشَّاطِئِ، فِي تَذَكُّرِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ فِي
الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.

فَضَمَّ صَدِيقَهُ الْكِتَابَ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يُحَدِّقُ فِي الْأُفُقِ الْأَزْرَقِ، وَفِي عَيْنَيْهِ
تَلَمُّعُ زَخَّاتِ الْمَاءِ الَّتِي يُطْلِقُهَا صَدِيقُهُ الْحُوتُ، وَكَأَنَّهَا دُمُوعٌ تُودِّعُهُ...



يُعدُّ برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي أُطلق في أكتوبر عام 2013، من أكثر الإسهامات الإبداعية في إثراء الحركة الفكرية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وقد أثمرت ورشاته ودوراته عددًا من النتاجات الأدبية والمعرفية الرائدة التي أبدعتها أقلام المنتسبين إليه.

ورشة الرواية 2015 :

- ذوات أخرى بدرية الشامسي.
- ما بعد العاصفة سامي الخليفي.
- حارس الشمس إيمان اليوسف (فازت بالمركز الأول في جائزة الإمارات للرواية عام 2016).
- دم فاسد نورة محمد.
- عودة ميرة عائشة العاجل.

ورشة تبادل الكتاب بين الإمارات واليابان 2015 :

- أسطورة المسرح الياباني النوه والكابوكي ودراما الأفتعة محسن سليمان.
- الطريق إلى اليابان الهنوف محمد.
- رشفة من بلاد اليابان طلال سالم.
- قصائد يابانية مترجمة - 99 قصيدة هايكو كيكاهوتا.

ورشة أدب الطفل 2016:

فئة الكتابة للطفل

- شجرة حناء جدتي أميرة علي بن كدرا.
- عندما تغضب الأرض حمدة فرج عبد الله.
- عروس البئر هيا أحمد الحامد.
- بنت المطر عائشة عبد الله محمد.
- عبق الماضي بديعة الهاشمي.
- الوحش ذو الأقدام الكبيرة شيما الحوسني.
- الدينوراف حصة المهيري (فازت بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة أدب الأطفال والناشئة 2018).
- هل أمي تحبني؟ نورة إبراهيم.
- سقف الأحلام بدرية الشامسي (قررت في منهاج الصف الرابع الابتدائي من قبل وزارة التربية والتعليم 2018).
- أنا مختلف نادية النجار.
- اختلافنا سر سعادتنا عائشة البلوشي.
- رد الجميل للوطن الأصيل عبير المطروشي.
- ريم والدماي عائشة أحمد المري.
- سمور في وادي الوريعة كريمة السعدي.
- سحر المحبة نورة عبد الرحمن.

فئة الكتابة لليافعين

- رسالة من هارفرد مريم الزرعوني (فازت بأفضل كتاب للطفل في جائزة العويس للإبداع الدورة 25 - 2018).
- الطوفان ميثاء الخياط.
- ليلى في جزيرة الهيلي منصور العلوي.

ورشة ومسابقة "قصتي" لأدب الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم:

فئة الكتابة للطفل

- برقع جدتي العجيب
- كنزول يعود حياً
- فاطمة علي الحمادي.
- عائشة الزعابي.

فئة الكتابة للبالغين

- الكجوجة
- صدى الجبل
- حليلة خميس الدوار.
- آمنة مصبح علي القايدي.

ورشة الترجمة 2017 :

- الشاعر العظيم.. ويليم شيكسبير
- السعادة من خلال عينيك
- الأسد يستيقظ
- 40 فكرة للتفكير الإيجابي
- القائد الأفضل
- بنكون دامرونج
- بنكون دامرونج
- أشيش ثكار
- بنكون دامرونج
- بنكون دامرونج
- علياء عبید الضباح السويدي.
- كريمة كاظم السعدي.
- سعد الله مناع.
- سها عودة محمد عودة.
- رؤى راشد عبد الله النعيمي.

ورشة الترجمة 2018 :

- طرق توليد الأفكار
- في التسامح - الدفاع عن الاستقلال الأخلاقي
- التسامح بين الفضائل
- إسحق روبليدو
- فرنك فردي
- جون بولن
- لبنى بورحيمة.
- لينا طراقي.
- أسامة منير.

ورشة القصة القصيرة 2018 :

- النداء الأخير
- الوجه
- أبيض غامق
- بيريه عسكرية
- صورة عائلية
- نقطة في الذاكرة
- سن الفيل
- ربي يونس.
- فاطمة العامري.
- أحمد بن محمد.
- أمل الكعبي.
- مريم الزعابي.
- مجموعة من الكتاب.
- أحمد عبد العاطي نور.

ورشة الرواية في دولة الكويت 2018 :

- بحر سارة
- برداً وسلاماً
- بنت مريم
- موزي الطويل.
- يوسف علي الجيران.
- جميلة جمعة.

